الثورة
الأحد 22 ربيع الأول 1434 هـ-3 فبراير 2013 العدد (17608)

جمع بين المتناقضات الثلاث

البرتقال.. وفرة في الإنتاج.. ارتفاع في الأسعار.. وتراجع في الجودة

تزخر الأسواق المحلية هذه الأيام بتوفر كميات كبيرة من إنتاج البرتقال بأنواعه ..غير أن ما يعكر ذلك ارتفاع أسعاره خلال الموسم الحالي مقارنه بالعام السابق حيث تتراوح الأسعار بين ٣٥٠٠ إلى ٨٠٠٠ ريال للسلة الواحدة عبوة ٢٠ كيلو جراماً والنوع الممتاز ويسمى بالمنقاء التيمور فيصل إلى حوالي ٢٥ ألف ريال ، مما يثقل كاهل الأسر وقد لا تستطيع البعض توفير ذلك لأولاده .. كما أن الإنتاج الوفير في السوق لم يشفع في خفض أسعاره ، وذلك مخالفا لنظرية العرض والطلب التي تقول كلما زاد العرض انخفضت الأسعار والعكس ، وفي نفس الوقت تراجع جودة المنتج على الأقل ما هو معروض لدى الباعة المتجولين . ترى أين يكمن الخلل؟ وما سبب ارتفاع الأسعار وتراجع جودة منتج الحمضيات في السوق اليمنية هذا الموسم ؟

استطلاع / منصور شايع

مناطق الإنتاج

يعتبر البرتقال من الفواكه الموسمية التي تنتج في بلادنا في فصل الشتاء في عدة محافظات لعل أبرزها محافظات مأرب والجوف وصعده وذمار وإب وصنعاء وعمران ويتوفر في الأسواق ابتداء من شهر اكتوبر وينتهي تقريبا في شهر فبراير من كل عام ويكون ذروة الإنتاج خلال شهري ديسمبر ويناير كما يمكن تخزينه لفترات لاحقة في ظل ظروف تخزين معينة حتى تحتفظ بجودتها ويمكن الاستفادة من أسعارها المرتفعة في فترة الندرة وتنتج بلادنا أكثر من ١٥٠ ألف طن من البرتقال سنوياً.

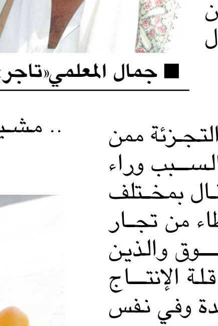

■ جمال المعلمي«تاجر»

غش تجاري

ويعزي الكثير من تجار التجزئة ممن التقيناً بهم في السوق السبب وراء الارتفاع في أسعار البرتقال بمختلف أصنافه إلى احتكار الوسطاء من تجار الجملة بين المزارع والمسوق والذين يعيدون ذلك بدورهم إلى قلة الإنتاج وخاصة من الأنواع الجيدة وفي نفس الوقت يشترون المنتج من المزارع بأسعار منخفضة وهم من يتحكمون بالسوق .. مشيرين إلى أن الأنواع غير الجيدة سواء التي تأتي ناشفة من الداخل أو الفاسدة والتالفة فإن أسعارها بالتأكيد تكون أرخص بكثير من الأنواع الجيدة . وبحسب التاجر فضل عبد الرحمن فإن بعض المتجولين من تجار التجزئة يقومون بخلط الأنواع الجيدة مع الأنواع الرديئة ويتم بيعها على أنها ممتازة بهدف تحقيق أرباح كبيرة وهذا يؤدي إلى تشويه سمعة المنتج في السوق .. داعيا إلى إيجاد رقابة حكومية لردع ومعاقبة من يقوم بخداع المستهلك خاصة وأن الكثير من البائعين لهذا المنتج متجولون وغير مستقرين في مكان محدد متنقلين بسياراتهم والعربيات في الشوارع والأحياء .

أنواع

ويرى الأخ جمال المعلمي / تاجر وسيط بين المزارع وتاجر التجزئة أن أسعار البرتقال تختلف من صنف إلى آخر فهناك البرتقال أبو سرة والعيبي والايطالي والمغربي والعاقلي والحجري واليوسفي وغيرها وكله على حسب نوع البضاعة وجودتها أغلى نوع هو المغربي والدرجة الثانية العاقلي وهذه الأيام السكري .. مشيرا إلى أن ارتفاع الأسعار يعود لجودة السلعة بعضها أفضل من الخارجي بكثير ، كما أن الأسعار مرتفعة من قبل المزارع نتيجة ارتفاع التكلفة لأن الديزل ارتفع والمزارع يحتاج إلى برميل ديزل في اليوم وهذه أعباء على المزارع فيرفع بالتالي السعر على المنتج إلى جانب ارتفاع تكاليف النقل من المزرعة إلى السوق .. لأن كثيراً من المزارعين يسوقون منتجاتهم بأنفسهم إلى السوق ونادرا ما يبيع المزارع في المزرعة لكن بسعر أقل .

تدهور الإنتاج

المهندس فاروق قاسم / مدير عام التسويق والتجارة الزراعية بوزارة الزراعة والري تحدث حول هذا الموضوع بقوله: هناك أمراض انتشرت في الحمضيات ومنها البرتقال أدت إلى تدهور سريع لهذا المنتج وقد يكون أحد أسباب التدهور في جودة بعض الأصناف ويمكن أن تنتهي زراعة البرتقال في بعض المناطق ، وهذا يتطلب جهوداً كبيرة من قبل البحوث الزراعية للقيام بواجباتهم في هذا الجانب وعمل حلول للقضاء على هذه الآفة .. لافتا إلى ان الكثير من مناطق الإنتاج في محافظة ذمار تقريبا انتهت بسبب تلك الإصابات ولهذا يجب الحلول اللازمة لذلك .

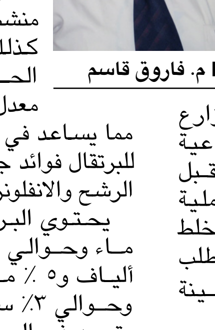

■ م. فاروق قاسم

مبينا أن هناك كميات كبيرة من البرتقال يتم استيرادها في المواسم المتاحة للاستيراد والبرتقال واليوسفي يعتبران محميين يمنع استيرادهما خلال الفترة من اكتوبر إلى فبراير من كل عام وهو موسم إنتاج البرتقال في اليمن وهو من المنتجات الوطنية التي يجب المحافظة عليها ..أما مسألة الجودة تتطلب الكثير من الأعمال والجهود ابتداء من المزارع وتدريبة على كيفية المعاملات الزراعية المختلفة والتجهيز في الحقل قبل ايصالها الى السوق الى جانب عملية الفرز والتدريج أثناء البيع وعدم خلط الأنواع الجيدة بالرديئة كما يتطلب حفظها تحت درجة حرارة معينة وكرتنتها بشكل سليم .

ويضيف المهندس فاروق: إن صادرات بلادنا من هذا المنتج محدود .. مؤكدا أن الإشكالية الأساسية والتي تؤدي إلى تراجع الإنتاج هي شحة المياه، أما حكاية ارتفاع الأسعار فإن أي منتج مع بداية الموسم وحتى مع نهايته تكون أسعاره مرتفعة والسبب هو اللهث وراء المال والربح السريع والكبير ويؤدي إلى قطف المنتج قبل أو أنه . منوها بأن من الأسباب الرئيسية لارتفاع الأسعار هو زيادة تكلفة الإنتاج نتيجة ارتفاع سعر مادة الديزل وهذا ليس متعلق فقط بالبرتقال وإنما بكافة المحاصيل الزراعية وخاصة البستانية .

فوائد غذائية وصحية

وتتميز فاكهة البرتقال بفوائد صحية عالية فهي تعمل على زيادة مقاومة الجسم ورفع مستواه الصحي ومقاومة الأمراض وخاصة الأمراض المصاحب لفصل الشتاء وتعتبر من الأغذية "القلوية" كما أن للبرتقال فوائد منشطة للدورة الدموية وتعمل كذلك على زيادة امتصاص الحديد مما يؤدي إلى رفع معدل مستوى الحديد في الدم مما يساعد في النشاط والحيوية كما ان للبرتقال فوائد جيدة كعلاج فعال في حالة الرشح والانفلونزا.

يحتوي البرتقال على ٨٠٪ من وزنه ماء وحوالي ٢٪ دهون وحوالي ١٠٪ ألياف و٥ ٪ مواد معدنية وأحماض وحوالي ٣٪ سكريات وفيتامينات. وتوجد في البرتقال أملاح معدنية مثل الكبريت والفسفور والكالسيوم ونحاس وفيتامين سي وفيتامين بي١ وبي ٢، ويساعد البرتقال على تثبيت الكلس في العظام مقاوم لأمراض البرد ويساعد على حماية الاسنان من التسوس كذلك من فوائد البرتقال انه ينشط الدورة الدموية ويقوي الكبد ... لا ينصح شرب عصير البرتقال للمصابين بقرحة المعدة والاثني عشر.

خلال الفترة يناير - نوفمبر٢٠١٢م

٤٥٢ مليار ريال إجمالي الإيرادات الضريبية

■،،خاص/الثورة

بلغ إجمالي الإيرادات الضريبية الفعلية الأولية خلال الفترة يناير – نوفمبر ٢٠١٢م نحو ٤٥٢ مليارا و٨٥٤ مليون ريال .

وذكرت وزارة المالية أن الإيرادات المقدرة لنفس الفترة ٤٨٢ مليارا و٨٨٤مليون ريال ، وبالتالي فإن الانحراف في الإيرادات الضريبية بلغ ٣٠ ملياراً و٣٠ مليون ريال .

وتعاني الإدارة الضريبية من مشكلات عديدة أهمها تهرب العديد من رؤوس الأموال والشركات من دفع الضرائب المستحقة كاملة فضلاً عن تراخي الحكومات المتعاقبة في التنفيذ الصارم لقانون الضريبة العامة للمبيعات والذي سيحد في حال تطبيقه من التهرب الضريبي بالإضافة إلى الإعفاءات الممنوحة للعديد من المشروعات الإنتاجية القائمة والتي لم يعد ينطبق عليها الشروط والمعايير التي تتضمنها القوانين .كما يرجع تدني الإيرادات الضريبية إلى انخفاض الإيرادات الجمركية نتيجة التحايل في دفع الرسوم الجمركية من خلال تزوير فواتير الاستيراد الأمر الذي يفقد الموازنة العامة للدولة مليارات الريالات سنوياً.

ويدعو خبراء اقتصاد إلى إجراء إصلاحات جذرية تستهدف القضاء على منابع الفساد وإحالة كل من يثبت تورطه في الإخلال بالواجبات العامة أو التواطؤ مع المتهربين من دفع الإيرادات الحقيقة للدولة والعمل على مطابقة الفواتير مع الأسعار السائدة في الأسواق العالمية خصوصاً في ظل ما توفره الشبكة العنكبوتية من معلومات كبيرة حول مختلف أصناف وأسعار معظم السلع .

ووفقاً لإحصائية مالية الحكومة فقد بلغت إيرادات السلطة المركزية ٣٤٠ مليارا و١٢ مليون ريال ،بينما بلغت التقديرات ٣٧٦ مليارا و١٣ مليون ريال ، وبنقص يبلغ ٣٦ مليار ريال .

كما بلغت إيرادات السلطة المحلية ١٤ ملياراً و٥٤٨ مليون ريال ، فيما كانت التقديرات ١٩ مليارات و ٧٣ مليون ريال ، وبنقص يبلغ ٤ مليارات و٥٢٥ مليون ريال .

ويرجع خبراء اقتصاد تراجع الإيرادات الضريبية إلى ما تشهده البلاد من أزمة سياسية واقتصادية خانقة انعكست سلبا على الإيرادات العامة ومنها الإيرادات الضريبية .

٦ ملايين دولار تكلفة توسعة مطار المكلا الدولي

■،، المكلا/سبأ

جرى أمس بمدينة المكلا محافظة حضرموت فتح مظاريف مناقصة مشروع توسعة مطار المكلا الدولي الممول من مشروع تطوير مدن الموانئ الثاني – البنك الدولي بتكلفة ٦ ملايين دولار وذلك بحضور محافظ حضرموت خالد سعيد الديني والقائم بأعمال مشروع تطوير الموانئ الدكتور سمير عبدالرزاق طالب.

وتقدمت بالعطاءات الفنية للمناقصة ثمان شركات ومؤسسات متخصصة.

وأشاد محافظ حضرموت بالجهود المبذولة من قبل مشروع تطوير مدن الموانئ ومطار المكلا الدولي في المتابعة الجادة لتنفيذ هذا المشروع الحيوي الذي سيسهم في تطوير وتحديث المطار وتوسيع مرافقه بما من شأنه تحسين خدماته وجعله قادراً على تلبية احتياجات تنامي الحركة في نقل الركاب والبضائع عبر المطار الذي يعد من الموانئ الجوية الرئيسية في البلاد.

تقسيم محافظة عمران إلى ثلاثة محاور لتسهيل عملية المسح للأوعية الزكوية

■،، عمران/سبأ

أقرت الهيئة الادارية للمجلس المحلي لمحافظة عمران أمس تقسيم المحافظة الى ثلاثة محاور لتسهيل عملية المسح للاوعية والاقلام الزكوية.

وكلفت الهيئة الادارية برئاسة الامين العام للمجلس المحلي للمحافظة صالح زمام المخلوس بتشكيل ثلاث لجان للقيام بعملية المسح الزكوي بالتنسيق والتعاون مع مكتب الواجبات والجهات ذات العلاقة.

كما وجهت مكتب المالية بسرعة توزيع المصرحات الخلصة بالمكاتب التنفيذية في المديريات والالتزام بالصرف وفق البرامج والخطط المرفوعة من الاجهزة التنفيذية.

استعراض مستوى الأداء في المكاتب الحكومية بريمة

■،، ريمة/سبأ

ناقش المكتب التنفيذي بمحافظة ريمة أمس برئاسة المحافظ علي سالم الخطمي، مستوى العمل والاداء للأجهزة الحكومية خلال شهر يناير المنصرم.

وفي الاجتماع اكد المحافظ الخطمي أنه سيتم اتخاذ الاجراءات الصارمة بحق أي جهة لا تؤدي واجباتها الموكلة اليها وفقا للخطط والبرامج والسياسات المتخذة والمقرة بشكل عام على مستوى المكتب التنفيذي وكل مكتب حكومي على حدة.

ونوه بأنه يتم تقييم لفروع الوزارات والمؤسسات الحكومية بالمحافظة وتحديد الجهات الناجحة والمتفانية في عملها وكذا المقصرة والمتهاونة، لافتا إلى اهمية تحمل كل جهة مسئولياتها في تنفيذ مهامها الادارية والتنموية وخاصة تنفيذ البرامج الاستثمارية والرأسمالية السنوية.

إفراغ ٣٢٧ حاوية من المواد الاستهلاكية و٦٩ ألف طن مشتقات نفطية

■،،عدن/سبأ

أفرغت في ميناء المعلا بعدن أمس السفينة الأمريكية ٣٢٧ حاوية من البضائع الاستهلاكية المتنوعة والمعدات الفنية الخاصة بمشاريع الخدمات للمؤسسة العامة للكهرباء والمياه والصرف الصحي.

كما أفرغت ثلاث سفن سعودية في ميناء الزيت بمصفاة عدن ٦٩ ألف طن من الديزل والبترول والغاز منها ٣٨ ألف طن من النفط السعودي و٢٨ ألف طن من الديزل الإماراتي و٣ آلاف طن من الغاز المصري لتلبية احتياجات السوق.

دعا لتعزيز القدرات وحذر من المخاطر الصحية والبيئية :

رئيس هيئة البيئة يشدد على أهمية ارساء اسس الامن والسلامة الكيميائية

■،،الثورة / نبيل نعمان

أكد الدكتور خالد الشيباني رئيس الهيئة العامة لحماية البيئة الحرص على تعزيز روح التعاون والشراكة مع كافة الجهات في المواضيع المتصلة بالامن والسلامة الكيميائية .

وقال في إفتتاح ورشة العمل التدريبية حول الأمن والسلامة الكيميائية التي بدأت أمس بصنعاء والتي تستمر على مدى خمسة أيام ان إجراءات السلامة داخل المعمل الكيميائي هي قواعد واسس عالمية يجب ان يعمل بها كل من يعمل في هذا المضمار حماية لنفسه والعاملين معه والبيئة الخارجية مشيراً الى أن زمن التعامل بإهمال تجاه أمن العامل قد انتهى ولابد ان تكون آمنة تماماً للعمل بها .

وقال: ان التدريب على الحفاظ على أمن المعامل يعد عملية مستمرة ويجب ان تكون جزءاً من الانشطة التي يمارسها العاملون بالمعامل والمسؤولون عنها داعياً الى تعزيز القدرات على التعامل مع الخواص الخطرة للمواد الكيميائية واكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المخاطر .

وأضاف الدكتور الشيباني: ان حماية الصحة العامة والحفاظ على البيئة هي عملية اخلاقية في الدرجة الاولى تتطلب سن القوانين المنظمة لوجود الامان في كافة المجالات المتصلة بالامن والسلامة الكيميائية، داعياً الى انشاء مكاتب للحفاظ على الصحة والامان بالمعامل تكون وظيفتها إعطاء الاستشارات الفنية في كيفية إدارة المخلفات الخطرة والحيلولة دون وقوع كوارث وكذلك مراقبة العمل بالمعامل وتنظيم التدريب للعاملين والاستجابة الفورية للحوادث بها .

وتطرق الدكتور الشيباني الى أهداف الورشة، مشيراً الى ان الهيئة العامة لحماية البيئة باعتبارها نقطة الاتصال الوطني للاتفاقيات البيئية متعددة الاطراف ذات الصلة بالمواد الكيميائية تعتبر الجهة المعنية بالتعامل مع قضايا الامن والسلامة الكيميائية وكذا قضايا المواد الكيميائية خلال دورة حياتها ابتداءً بالمادة الخام والانتاج ومروراً بالتصنيع والاستخدام ووصولاً الى مرحلة التخلص الامن من هذة المواد وبالتعاون مع كافة الجهات ذات الصلة .

وكان الاخ مراد الفقيه مدير السلامة الكيميائية في الهيئة العامة لحماية البيئة اوضح ان أهداف الورشة التدريبية التي تعقد بالتعاون مع مركز الامن والسلامة الكيميائية في الولايات المتحدة الامريكية تتمثل في تعريف المشاركين بماهية الامن والسلامة الكيميائية في المختبرات الاكاديمية والصناعية واعطاء لمحة موجزة عن المنظومة التشريعية اضافة الى تعزيز الوعي بهذه القضية ومعرفة المخاطر الناجمة عن التعامل الخاطئ مع هذه المواد وطرق تخزينها والتدريب غلى كيفية إدارة النفايات الكيميائية والتعامل مع الحوادث وعموماً التقليل من المخاطر الصحية والبيئية وتحقيق السلامة الكيميائية في بيئات العمل المختلفة .

ويحاضر في ورشة العمل التدريبية الاخوة مراد الفقيه وهلال الرياشي وعبدالكريم الكهالي ومختار الابيض حيث قدمت امس عدد من اوراق العمل قدمت الاولى نظرة علامة عن السلامة والامن الكيميائي والثانية حول اساسيات سلامة المختبر الكيميائي .. ونواحي الامن الكيميائي .. والمواد الكيميائية ذات الاستخدام المزدوج .. وبرنامج الامن الكيميائي والسلامة الكيميائية .. وخطة للامن والسلامة الكيميائية .

وستتواصل ورشة العمل التدريبية اليوم الاحد بعرض لبقية اوراق العمل حيث ستجرى النقاشات والمداولات حول مختلف القضايا ذات الصلة والقيام بزيارات لعدد من المعامل والمختبرات للخروج بنهاية الدورة بنتائج من شأنها ان تضع الخطوط العريضة والاسس الصحيحة للسلامة والامن الكيميائي .

تصوير / عادل حويس

إجراءات للحد من التلوث في الأحواض المائية بإب

■،،إب/سبأ

ناقش اجتماع موسع بمحافظة إب أمس برئاسة المحافظ أحمد عبدالله الحجري إجراءات الحد التلوث في الأحواض المائية لمنطقة إب والسحول وميتم .

وأكد الاجتماع على ضرورة ايجاد بدائل صحية والعمل على مشروع بيئي متكامل يساعد على منع التلوث والحفاظ على المياه والتربة الزراعية ومنع الاستنزاف والحفر العشوائي ، وكذا التوسع في محطة معالجة مياه الصرف الصحي بميتم واستكمال الدراسات للمقلب البيئي في منطقة السحول .

وتطرق الاجتماع الى خطة الحزام الأخضر لعاصمة المحافظة من خلال محمية بعدان وميتم ومشورة والسحول والعمل على تشكيل الجمعيات المجتمعية لحماية البيئة والحزام الاخضر ودعم المزارعين بالأشجار المثمرة والمحسنة لمضاعفة عملية الإنتاج الى جانب عمل الحواجز والسدود وإبعاد الأودية عن مصادر التلوث وإيجاد قنوات اسمنتية للمياه النقية وتصريفها للمزارعين

وشدد محافظ إب خلال الاجتماع على أهمية أدراج مديرية ريف إب ضمن التنمية المتكاملة لعاصمة المحافظة واستكمال شبكات الصرف الصحي والكهرباء والطرقات والحفاظ على الحزام الأخضر.

وأشار إلى أن السلطة المحلية تسعى للعمل المنظم من اجل ديمومة مياه الشلالات والعيون والعمل على التكثيف من مصادر حصاد المياه والتوسع في عملية الحفاظ على المدرجات.

ووجه المحافظ صندوق النظافة ومؤسسة المياه والصرف الصحي ومكتب الزراعة بعمل المعالجات السريعة لمصادر التلوث وحماية الأحواض المائية .

فيما الفرد اليمني لا يحصل على سوى عشر المعدل العالمي:

قيمة واردات اليمن من منتجات الألبان تنمو بمعدل ١١٪ خلال خمس سنوات

■،،تقرير/ أحمد الطيار

فيما شهدت قيمة وحجم واردات بلادنا من منتجات الالبان تذبذبا خلال السنوات الخمس الماضية لكنها في المتوسط شهدت نموا في القيمة بمقدار ١١٪على الاقل دعا أستاذ الألبان المساعد بقسم علوم وتقنية الأغذية بكلية الزراعة جامعة صنعاء الدكتور خالد ناصر حميد القطاع الخاص اليمني للاستثمار في مجال إنتاج الحليب والألبان نظرا لتدني الإنتاج المحلي وعجزه عن تلبية الاحتياجات الضرورية للاستهلاك الاسري بشكل كبير.

وقال الدكتور حميد في تصريح لـ"الثورة": إن الدراسات الميدانية أثبتت أن استهلاك الفرد اليمني من الألبان والحليب لا يتجاوز سنويا ١١ كيلو جراماً وهو رقم لا يمثل سوى ١٠٪ من المعدل العالمي لاستهلاك الفرد سنويا وفقا لمعايير منظمة الأغذية والزراعة "الفاو".

وازاء ذلك تشير احدث بيانات صادرة الادارة العامة لإحصاءات التجارة بالجهاز المركزي للإحصاء والصادرة اوائل العام الجاري ٢٠١٣م الى أن واردات اليمن من منتجات الالبان ارتفعت في قيمتها من ٤١ مليارا و٥٥٠ مليون ريال عام ٢٠٠٧م الى ٤٤ مليارا و٨٠٩ ملايين ريال في ٢٠٠٨م لتشهد تراجعا في ٢٠٠٩م الى ٣٨ ملياراً و٥٤٢ مليون ريال وفي عام ٢٠١٠م شهدت اكبر ارتفاع لها الى ٥١ مليارا و٧٠١ مليون ريال للتراجع في ٢٠١١م الى ٤٦ مليارا و٢٦٨ مليون ريال عام.

وفيما تظهر البيانات تصدر لبن القشدة في صورة جامدة أي حليب البودرة بمختلف الانواع ارقام الواردات لمنتجات الألبان تقول وزارة الزراعة والري إن إنتاج اليمن من الحليب بلغ في٢٠١١م ٣١٧ الفا و٢٥٨ طنا بقيمة ٩٥ مليارا و٣٢٥مليون ريال

وتقول البيانات أن واردات لبن القشدة الجامد بلغت في ٢٠٠٧م ٤٥٧٤٠ طنا بقيمة ٢٩ مليارا و٨٢٥ مليون ريال ليرتفع الى القيمة الى ٣٣مليارا و٤٠٤ ملايين ريال في ٢٠٠٨م ثم يعاود الانخفاض الى ٢٦مليارا و٥٤٦ مليون ريال في ٢٠٠٩م وترتفع الكميات المستوردة ذلك العام الى ٥٠٣٧٤ طنا وفي العام ٢٠١٠م شهدت قيمة الواردات ارتفاعا في القيمة والكمية حيث ارتفعت القيمة الى ٣٧ ملياراً و٢١٠ ملايين ريال والكمية الى ٥٤١٥٨ طنا.

وتؤكد البيانات أن العام ٢٠١١م شهد تراجعا في كمية وقيمة واردات لبن القشدة الى ٤٣٠٨٧ طناً بقيمة ٣٣مليارا و٢٥٠ مليون ريال .

كما شهدت واردات الجبن وخثارة الجبن ارتفاعا ايضا في القيمة والكمية بين عامي ٢٠٠٧م و٢٠١١م إذ ارتفعت الكميات المستوردة من ١٧٠٠٤ اطنان بقيمة ٥مليارات و٧٨٨ مليون ريال في ٢٠٠٧م الى ٢٢٥٥٤ طنا بقيمة ٩مليارات و٧١٦ مليون ريال في ٢٠١٠م لكنها شهدت تراجعا في الكمية الى ٢٠٧٤٥ طنا بقيمة ٨مليارات و٧٩٢ مليون ريال .

واستوردت بلادنا لبن مجهز سائل بقيمة مليارين و٢٠٣ ملايين ريال في ٢٠٠٧م وبلغت الكميات المستوردة ٢٢٦٤٩ طنا لشهد التراجع في الكميات المستوردة طيلة السنوات الاربع اللحقة فيما استمرت القيمة في الارتفاع لتصل الى مليارين و٤٦٩ مليون ريال في ٢٠١٠ لكمية ١٣٩٠٢ طن .

كما استوردت بلادنا زبدة مشتقة من دهون اللبن بقيمة مليار و٤٨٧ مليون ريال في ٢٠٠٧م وبكمية ٥١٢٦ اطنان لتنخفض القيمة والكمية في ٢٠٠٨م و٢٠٠٩م،وبلغت في ٢٠١٠ م ملياراً و٣٠٣ملايين ريال وبكمية ٢٧٣٧ طنا ،وفي ٢٠١١م تراجعت القيمة والكمية الى ١١١٧ طنا بقيمة ٧٣١ مليون ريال .

وبتحليل واردات هذا الصنف من المنتجات يتبين أن العام ٢٠٠٩م كان عاما قياسيا بالنسبة لانخفاض الاسعار العالمية فيه وهو ما عكسته الازمة المالية العالمية التي اجتاحت العالم نهاية العام ٢٠٠٨م حيث تراجعت فيه اسعار الالبان ومشتقاتها بشكل كبير الامر الذي مكن المستوردين من استيراد كميات كبيرة عكستها الاسعار مقارنة بـ ٢٠٠٨م .

كما تشير البيانات الى أن واردات اليمن من منتجات الالبان تراجعت بشكل عام ٢٠١١م وهكذا ما يعكس الوضع الداخلي لليمن والذي مر بأزمة سياسية طاحنة تأثرت فيه التجارة الخارجية بشكل مباشر عبر سلسلة من الصعوبات المتمثلة في ارتفاع اجور النقل الدولي لليمن وكلفة التأمينات على البضائع ووصولها للموانئ اليمنية اضافة الى ارتفاع تكاليف النقل الداخلي عقب اختفاء المشتقات النفطية وارتفاع اسعارها بنسبة ٥٠٠٪ اثر الاحداث ونتيجة للتقطعات والفراغ الامني على الطرق الرئيسية والاعمال الارهابية التي تعرض لها انبوب النفط والقاعدة في ابين وشبوة.

وتوضح البيانات أن سلعا من صنف منتجات الالبان تراجع استيرادها بقوة في ٢٠١١م مثل اللبن والقشدة المركزين ويحتويان على سكر ليسا في صورة جامدة حيث تراجع من ٢٩٥٥ طنا بقيمة مليار و٥١٤ مليون ريال في ٢٠٠٧م الى ٦٢٢ طنا بقيمة ١٣٩ مليون ريال في ٢٠١١م و الزبادي (يوغرت (ومثل جات لبنية تراجعت من ١٠٤١ طنا بقيمة ١٨٩ مليون ريال في ٢٠٠٩م الى ٥٢٧ طنا بقيمة ١٢٢ مليون ريال في ٢٠١١م الايسكريم من ٥٨٤ طنا بقيمة ١٦٦ مليون ريال في ٢٠١٠ إلى ٢١٩ طنا بقيمة ٩١ مليون ريال .

ويقول الدكتور حميد: إن تقاعس القطاع الخاص اليمني في الاستثمار في قطاع الحليب والألبان في بلادنا يؤدي إلى الاتجاه نحو الاعتماد على المنتجات المستوردة وهو ما يرفع تكلفة فاتورة الاستيراد ويساهم في خلل واسع في الأمن الغذائي لليمن .وأضاف: أن لدى الجامعات اليمنية كوادر علمية متخصصة في الألبان والحليب وباستطاعتها أداء دور فاعل في العملية الإنتاجية إذا تم الاستعانة بها من قبل القطاع الخاص في إقامة مشاريع استثمارية متخصصة في انتاج هذا الغذاء الهام.